

الطبية» في اتجاه «القنطرة» . واثنان منها بالقطاع الاوسط وهما : محور «رميش - عين ابل - مارون الراس» في اتجاه «بنت جبيل» و «الطيري» ، ومحور «يارين - طير حرفا» . اما المحور الخامس فكان بالقطاع الغربي الساحلي من «الناقورة» في اتجاه «البياضة» . وكان الهدف المحدد لهذه المرحلة هو احتلال قطاع من الارض محاذي للحدود الفلسطينية بعمق يصل حتى ١٠ كلم ، وهو ما سمي بحزام الامن . تحددت فيه قرى ومناطق «الخيام» و «الطبية» و «بنت جبيل» و «راس البياضة» كنقاط او مواقع رئيسية يجب السيطرة عليها ، وتطهيرها تماما من قوات المقاومة . وبعد قصف مدفعي وجوي وبحري شديد ، بدأت مع الفجر وحدات المدرعات والمشاة زحفها على المحور المذكور ، تتقدمها وحدات الهندسة ، التي كانت مكلفة برفع الالغام المزروعة بمهارة فسي عديد من المواقع ، والتي بدأت عملها تحت ضوء القذائف المضينة . ولم تكن عملية رفع الالغام تحت نيران المدافعين سهلة التنفيذ ، اذ ان وحدة اسرائيلية واحدة استغرقت مثلا نحو سبع ساعات كي تشق طريقها وسط الارض المغمومة . منذ ان بدأت زحفها من منطقة مستعمرة «المطلة» في الارض المحتلة حتى قرية «الخيام» بالقطاع الشرقي ، والتي لا تبعد عنها سوى نحو ٢ كلم ، كما يقول مراسل مجلة «تايم» الاميركية الذي رافق القوات الاسرائيلية هناك .

ويقول الجنرال «بنغال» ، قائد المنطقة الشمالية ، ان ثلثي الخسائر البشرية الاسرائيلية كان نتيجة الاصطدام بالالغام . (١٦) ويصف القائد الاسرائيلي المذكور اسلوب القتال المتبع فيقول انه جرى استخدام قوات كبيرة واطلاق كميات كثيفة من النيران للحيلولة دون وقوع اصابات في صفوف القوات الاسرائيلية «وكانت الخطة تقضي بالمضي على مهل برفقة النيران ، الكثير من النيران» . (١٧)

ووصف مراسل صحيفة «معاريف» ، «يعقوب ارز» ، اسلوب قتال القوات الاسرائيلية في مقال له يوم ٢٠-٢-٧٨ بما يلي : «قصف مدفعي وجوي ، ثم اطلاق نيران من الدبابات وناقلات الجنود المدرعة ، ثم دخول القوات الى القرى» . (١٨)

وقالت «يديعوت احرونوت» في ١٦-٢-٧٨ ان القوة المهاجمة بالقطاع الاوسط «واجهت مقاومة شديدة» وكانت المقاومة الاساسية في «مارون الراس» ، حيث لم تستكمل المهمة الا في ساعة متأخرة من بعد ظهر أمس» . (١٩)

كما وصف «يعقوب ارز» ، في مقال له بصحيفة «معاريف» يوم ١٦-٢-٧٨ ، ان القتال في «الطبية» كان «مريرا مع وحدات من فتح والصاعقة» . (٢٠)